ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة(92)
التطبيع مفردة صغيرة في مشروع كبير (ج١١)
الشاشة ٨ : الدين الابراهيمي الجديد
الاحد : ١٥/رجب/١٤٤٢هـ - الموافق ٢٨/٢/٢٠٢١م
عبد الحليم الغزّي

الشاشةُ الثامنةُ عنوانها: **الدينُ الإبراهيميَ الجديد.**
هذا هو عنوانُ شاشتنا الثامنة؛ (**الدينُ الإبراهيمي الجديد**) . لن أُحدِّثكم بكُلِّ التفاصيل، لماذا؟ لأنَّ الأمر لم يكتمل بعد، وإنَّما ظهرَ علينا شيءٌ من بوادرِ هذا الدين، حتَّى تكتمل كُلُّ أوراقه فإنَّ ذلكَ يحتاجُ إلى وَقت، ولابُدَّ من التدرُّج وشيئاً فشيئاً حتَّى يُلامس هذا الدينُ الجديدُ قلوب النَّاس، وتحديداً لابُدَّ أن يُلامسَ قلوب القاطنين في مَنطقة الشرق الأوسط، إنَّها منطقةُ الظهورِ من وجهة نظرنا، وإنَّها دولةُ إسرائيلَ الكبرى من وجهة نظر الإسرائيليين، لابُدَّ أن يُلامس هذا الدينُ الجديدُ قلوبَ القاطنين في هذه المنطقة من العالم وبعدَ ذلكَ يمكنُ أن ينتشرَ شيئاً فشيئاً في كُلِّ أنحاءِ العالم، فمن هذه المنطقة أعني منطقة الشرق الأوسط بحسبِ الجغرافيا السياسية، منطقة الظهورِ بحسبِ عقيدتنا المهدوية، منطقةُ إسرائيل الكبرى بحسب العقيدةَ اليهودية، من هنا خرجت الأديانُ الإبراهيمية، من هنا خرجت ومن هنا انتشرت، فكأنَّ هذه المنطقة في طيّاتها، في مكامنها كأنَّ سحراً يبعثُ على أنَ تنشأ الأديانُ فيها وأن تنتشرَ الأديانُ منها إلى جميع أرجاء هذه المعمورة، لذلكَ الأنظارُ إلى هَذه المنطقة على طول التاريخ، قلّبوا كُلَّ الصحف، قلّبوا كُلَّ المجلات السياسية، تا بعوا نشرات الأخبار، وادخلوا إلَى المواقع الالكترونية العالمية، ستجدونَ أخبار الشرق الأوسط من العناوينِ الأولى إن لم تكن هي الأولى دائماً، على أي حالٍ، لا أريدُ أن أُحدِّثكم كثيراً عن هذهِ المنطقة.
بشكلٍ سريع وموجز:
الدياناتُ بشكلٍ عام؛ **كُلُّ ديانة ترسمُ لنفسها من أنَّها هي الَّتي ستسودُ العالم.**
وبالتالي فإنَّ النتيجة أنَّ ديناً واحداً هو الَّذي سيسودُ العالم، إن كانت تلكَ السيادةُ سيادةً على القلوب في مستوى الاعتقاد، أو كانت تلكَ السيادةُ سيادةً من جهة حاكميّة ذلك الدين وسُلطانه، لأنَّ الدولة العالمية ستجعلُ قانونها قوانين ذلك الدين، فكُلُّ الديانات ترسمُ في نهاية الأمرِ أنَّ ديناً واحداً سيسودُ العالم، وكُلُّ ديانة تجعلُ تلكَ السيادة لنفسها، وهذا واضحٌ إذا أردنا أن نقرأ الديانة اليهودية، إذا أردنا أنَ نقرأ الديانة المَسيحيّة، إذا أردنا أن نقرأ الديانة الإسلامية، في قراءتها السُنيّة، في قراءتها الشيعيّة، وهكذا، فهذه نقطةٌ لابُدَّ من الالتفاتِ إليها وهذا الموضوعُ بشكلٍ طبيعي يطرحُ نفسهُ بنفسه على طاولة البحث.
وعنوانٌ آخر يأتي وهو عنوانٌ ماسونيّ واضحٌ صريح: **وحدةُ الأديان.**
من أنَّ الأديان على اختلا ف اتجاهاتها في مجتمعٍ ماسونيٍ لابُدَّ أن تتوحَّد من خلالِ إسقاط الفوارقِ والاختلافات فيما بينَ تلكَ الأديان حتَّى تتماهى تلكَ الأديانُ فيما بينها، إذْ تتحوَّلُ إلى دينٍ عالمي إنسانيٍ من دونِ خلافات، بحسبِ مَا تُحدِّثنا الماسونيةُ النَّاعمة، هناك ماسونيةٌ خشنة في الغُرف المغلقة يكثرُ الكلامُ عنها ويُقالُ ويُقال، وهناك ماسونيةٌ مُعلنةٌ يُتحدَّثُ عنها في الإعلام، هذه الماسونيةُ المُعلنةُ النَّاعمةُ الَّتي تتحدَّثُ عن الأخوّة الإنسانية، وتتحدَّثُ عن السلام الإنساني، وتتحدَّثُ عن وحدة الدين الإنساني (وحدةُ الأديان)، هذا الموضوعُ أيضاً يطرحُ نفسهُ بنفسه، لأنَّنا نتحدَّثُ عن دينٍ جديد (الدينُ الإبراهيمي الجديد)، إنَّهُ دينُ أبناءِ إبراهيم.
من هم أبناءُ إبراهيم؟!
- اليهودُ.
- النصارى.
- المسلمون.
ويأتينا عنوانٌ آخر يتحرّكُ في هذه الأجواء: **إنَّهُ حوارُ الأديان.**
الأديانُ تتحاورُ فيما بينها، هذا العنوانُ قد يكونُ فارغاً من المعنى، ما المرادُ من حوار الأديان؟ على أي شيء يتحاورون؟ فكُلُّ دينٍ لهُ خُصوصياتهُ، فهل في هذا الحوار تتنازلُ الأديانُ عن خصوصياتها؟ هذا الكلامُ ليس منطقياً، هل يتنازلُ اليهودُ في حوارِ الأديانِ عن خصائص يهوديتهم؟ فكيفَ سيبقون يهوداً؟ وكذلك النصارى، وكذلك المسلمون.
من جهة هذا العنوانُ قد يكونُ جميلاً لكنَّهُ فارغُ المحتوى، ورُبَّما يُستعملُ في أساليبِ المخادعة السياسية، ليسَ إلَّا، إلَّا إذا أُريدَ من حوارِ الأديان أنَّ أهل الأديانِ يتَّفقونَ على التعايُش السلمي، وأنَّ كُلَّ مجموعة من المتدينين لها الحقُّ في دينها وطُقوسها ومُعتقداتها من دونِ أن تتعرض للأديانِ الأخرى، إذا كانَ المرادُ من حوارِ الأديان هو الاتفاقُ على برنامجٍ للتعايُش السلمي، للتشارُك في العيشِ على وجه هذه البسيطة، سيكونُ الكلامُ حينئذٍ منطقياً، أمّا أن نُدخلَ الخصائصَ العقائدية والدينية لكُلِّ دينٍ في هذا الحوار فإمّا أن يكونَ هذا الأمرَ كذباً من الأساس، وإمَّا أن يكونَ سبباً للاختلافَ وللمشاكلِ بشكلٍ أكبر، لأنَّنا إذا أردنا أن ندخل في حوارٍ صادق فلابُدَّ أن نُناقش الأمور بصدق، إذا أردنا أن نُناقش الأمور بصدق فإنَّ ذلكَ سيقودنا إلَى اختلاف بدرجة مئة بالمئة فيما بين الأديان وبشكلٍ مطلق، فيما بينَ الأديان بشكلٍ كامل، سيكونُ الاختلافُ حينئذٍ بدرجة مئة بالمئة، وسنفتحُ على أنفسنا وعلى غيرنا أبواب جهنم، أبوابَ جهنم في هذهِ الحياةِ الدنيوية، إنَّها أبوابُ جهنم الَّتي يفتحها النَّاسُ بعضهم على البعض الآخر.
وهنا يأتي العنوانُ عنوانُ: **الفرقةُ النَّاجية.**
هذا العنوانُ ما هو من أحدَ من النَّاس إنَّهُ من رسول الله صلَّى اللهُ عليه وآله، وهنا تتساقطُ هذه العناوين، الوحدةُ الإسلامية لا حقيقة لها، فبيعةُ الغدير الَّتي هي أساسُ الدينِ بيعةٌ للتفريق؛ (**اللَّهُمَّ وَالِ مَن وَالَاه وَعَادِ مَن عَادَاه**) ، فعليٌ وفقاً لبيعته وفقاً لغديره تتمُ عمليةُ التقسيم بالضبط مثلما هو قسيمُ الجنَّة والنَّار، فهناك ينقسمُ النَّاسُ إلى جنانيين ونيرانيين، الأمرُ هو هو، فذاك الَّذي يكونُ في مواقف يوم القيامة جنانيّون نيرانيون هو انعكاسٌ لِمَا عليهِ الحَالُ في هذهِ الدنيا، فهنا أولياءُ عليٍ، وهنا أعداءُ عليٍ وانتهينا، ولا حاجة إلى أن أقول نقطة رأس سطر، أصلاً لا توجد نقطة ولا

يوجد سطر بعد هذا لأنَّني إذا قلتُ نقطة راس سطر، رأسُ سطرٍ يعني أنَّني سأبدأُ سطراً جديداً، بعد عليٍّ لا يوجدُ سطر وانتهينا، عليٌّ وكفى، هذا هو معنى الفرقة النَّاجية.

أمَّا هذه العناوين الَّتي يضحكون بها علينا:

- الوحدةُ الإسلامية.
- التقاربَ والتقريبَ بين المذاهب، هذا ضَحكٌ على ذقوننا.

إلى أن وصل الضَحكُ إلى أسفه ما يكون إلى المنهج الَّذي جاء به السيستاني وهو أغربٌ منهجٍ إنَّهُ منهج الفناء؛ (**أنفسنا**)، إنَّهم في الاتجاهات المخالفة لأهل البيت يكونونَ أنفساً لنا أنفُسنا، منهجٌ سخيفٌ وسفيهٌ إلى أبعدِ الحدود.

- إذا أردنا أن نُناقشهُ فلسفياً لا فلسفة لهُ.
- وإذا أردنا أن نُناقشهُ عقائدياً فلا دليل عليه، فإنَّ الأدلَّة العقائدية تُناقضهُ بدرجةٍ كاملة.
- وإذا أردنا أن نُناقشهُ تاريخياً فلا حقيقة لهُ في كُلِّ تاريخنا الأسود.
- وإذا أردنا أن نُناقشهُ سياسياً فليس في عالم السياسة هذا المنطق.
- وإذا أردنا أن نُناقشهُ واقعياً في واقعنا فليس في واقعنا في واقعنا العراقي أو في واقعنا غير العراقي في كُلِّ البقاع الَّتي يعيشُ فيها شيعةٌ وسُنَّة، لا وجود لهذا الكلامِ مُطلقاً على أرض الواقع.

إنَّها تفاهاتٌ وسفاهات يُضحَكُ بها على ذقوننا مثلما يَضحكُ الآخرون علينا بهذهِ القاعدة:

- إسلامٌ بلا مذاهب.
- الوحدةُ بين المسلمين.
- التقريبَ بين المذاهب.

وكذلك العناوين الَّتي مرّت:

- كوحدة الأديانِ وفقاً للمذاق الماسوني.
- وحوارِ الأديان.
- والتقاربِ بين الأديان.

بشرط يمكن أن يُقبل هذا والأمرُ هو هو فيما بين الشيعة والسُنَّة فيما بين كُلِّ أصحابِ المعتقدات، كُلُّ مجموعة لها الحريةُ الكاملةُ فيما تعتقدهُ ولا تعتدي على المجموعات الأخرى، إنَّنا نعيشُ في سفينة واحدة، فهذه السفينةُ إذا ما تعرَّضت للخطرِ فإنَّنا جميعاً سَنتعرضُ للخطر، إذا تعاملنا معَ واقعنا الاجتماعي معَ واقعنا البيئي على مستوى البيئة وعلى مستوى الاقتصاد وعلى مستوى إدارة شؤونِ حياتنا اليومية في أنظمة الحياة الدنيوية، إذا اتفقنا على هذا ويبقى كُلُّ شخص حُراً في دينه ومُعتقده إذا كانَ الحوارُ يقودُ إلى هذا فهذا هو المطلوب، أكانَ هذا الحوارُ بينَ الأديانَ، أم كانَ هذا الحوارُ بين المذاهبِ والاتجاهاتَ والفرق في داخل كُلِّ دينَ فهذا هو المطلوب، أمَّا إذا كان هذا الكلامُ سياسياً فقط فهذا ضَحكٌ على الذقون، وفي أكثر الأحيانِ فإنَّ الكلام يجري بهذا الاتجاه، أو إذا كان هذا الكلامُ للمُتاجرة ولأشخاص ينتفعون من مثل هذه الفقاعات الفارغة من المضمونِ والفحوى فلا حاجة لنا بكُلِّ ذلك، هم ينتفعون ونحنُ بعد ذلك يجري علينا ما يجري، القضيةُ إمَّا أن تكون في هذا الاتجاه الإيجابي الَّذي أشرتُ إليه وإلَّا فلا قيمة لها ولا معنى لها.

هذا الكلامُ كلامٌ موجزٌ ومختصرٌ يطرحُ نفسهُ بنفسه لأنَّني أتحدَّثُ عن دينٍ جديد، ما هو هذا الدينُ الجديد؟ **إنَّهُ الدينُ الإبراهيميَ الجديد الَّذي يجمعُ بين أبناء إبراهيم في بيتٍ واحد، في عائلةٍ واحدة** ، فنحنُ والنصارى، نحنُ المسلمون والنصارى واليهود أبناءَ بيتٍ واحد إنَّهُ بيتُ أبينا إبراهيم، هذا هو الدينُ الإبراهيمي الجديد.

- **صلاةٌ من أجلِ الإنسانية.**

إنَّها من ملامح الدينِ الإبراهيمي الجديد، وشيءٌ جميلٌ أن نُصلِّي للإنسانية جمعاء، فحينما حلَّت جائحةُ كورونا إنَّها لا تُميِّزُ بين يهوديٍ ونصراني ومُسلم، لا تُميِّزُ بين هندوسي وبوذيٍ وتاويٍ ومن سائرِ الديانات الأخرى، جائحةٌ حلَّت في كُلِّ المجتمعات فكان هذا التوجُّه وكانَ هذا الاقتراح لبني البشر أن تكون صلاةٌ من أجلِ الإنسانية، إنَّها صلاةٌ اقترحها بابا الفاتيكان وشيخُ الأزهر في القاهرة:

ملكُ البحرين يُشاركُ فيها ..

وكذلك محمد بن زايد هو الآخر يُشاركُ فيها ..

والرئيسُ اللبنانيُ ميشال عون ..

ورئيسُ وزرائه سعد الحريري ..

ومن فلسطينَ محمود عباس ..

والرئيسُ الشيشاني رمضان قاديروف ..

وأنطونيو غوتيريش الأمينُ العام لهيئة الأممِ المتحدة ..

والدكتورة مايا مرسي رئيسُ المجلس القومي للمرأة في مصر ..

القائمةُ طويلةٌ وتطولُ وتطول، هذه نماذجُ من القائمة الطويلة للَّذين أعلنوا مُشاركتهم في هذهِ الصلاةِ من أجلِ الإنسانية، إنَّها بوادرُ وملامحُ الديانةِ الإبراهيمية الجديدة الَّتي بدأت تتحرَّكُ أطرافها هنا وهناك.

الصلاةُ للإنسانية أمرٌ جميلٌ وجميلٌ جِداً لا يستطيعُ عاقلٌ طبيعيٌ أن يعترضَ على ذلك، ولا يستطيعُ متدينٌ واعٍ في كُلِّ الديانات أن يعترض على صلاةٍ لأجلِ نجاة الإنسانية، فالدينُ أساساً جاءَ لخدمةِ الإنسان وليس الإنسانُ خُلق لخدمةِ الدين، الدينُ جاء لخدمةِ الإنسان.

قد يقولُ قائلٌ: من أنَّنا نُضحّي في سبيل الدين، نعم نُضحّي في سبيل الدين كي يبقى الدينُ في خدمة الإنسان، فنحنُ لسنا في خدمة الدين، نحنُ في خدمة الدينِ كي يبقى الدينُ خادماً للإنسانية، فإنَّ الله سُبحانه وتعالى أنزل الدين لخدمة الإنسان، ولم يكُن الإنسانُ خادماً للدينِ إلَّا بهذا الشرط؛ بشرط أن يبقى الدينُ في خدمة الإنسانية.

إذا كانت الأمورُ تجري بهذا الوضوح وبهذا النَّقاء وكما يقولون بهذه الشفافية، إذا كانَ الأمرُ يجري، جعلونا نتنفَّرُ من هذه المصطلحات، مصطلحاتٌ جميلةٌ، ذوله الغبران اللي بالنَّجف وبالمنطقة الخضراء جعلونا نتنفَّر من هذه المصطلحات، حوّلوها إلى كذبٍ في كذبٍ في سفالة وانحطاط، على أي حال أعودُ إلى كلامي. فإذا كان هذا الأمرُ يجري بوضوحٍ وإنسانيةٍ نظيفة وبنقاءٍ في النفوس فإنَّنا مع هذا الأمر، أمَّا إذا تصير القضية مثل ما نقول في تعابيرنا الشعبية العراقية؛ (**عكرف لوي**)، فذلك أمر آخر.

-عرض فيديو من قناة الجزيرة الفضائية

تعليق: يمكنٍ أن يقصدوا أمراً تاريخياً حينما كتبوا عن الهيكل الثاني، وإلَّا فإنَّ الإسرائيليين لا يتحدَّثون عن هيكلٍ ثانٍ إنَّما يتحدَّثون عن هيكلٍ ثالث، وهناك المتعصبون جِدَّاً لهذا الموضوع.

سنة ٢٠١٥ هؤلاء اليهود الَّذي يؤمنون إيماناً قطعياً بضرورة تهديمِ ما يُعرفُ بين المسلمين بالمسجد الأقصى إنَّهم يعتقدون بوجوبِ تهديمِ هذا المكان، وأن يُبنى محلَّهُ الهيكلُ الثالث، هذا هو الَّذي يعتقدهُ اليهودُ بشكلٍ عام، وهناك مجموعاتٌ حركاتٌ تتبنَّى هذا الموضوع بشكلٍ قويٍ وقويٍ جِدَّاً، أمناءَ الهيكل المؤمنون الَّذين آمنوا بهذه العقيدة من اليهود، سنة ٢٠١٥ كانوا يُخطِّطون بشكلٍ قويٍ جِدَّاً أن يبدؤوا ببناء الهيكل في المكان الَّذي أشرتُ إليه، وقد أعدُّوا حجرَ الزاويةِ ضمن طقوسٍ مُعقَّدةٍ جِدَّاً، أحجارُ الزاويةِ هذه حجرُ الزاويةِ هذا لابُدَّ أن يُقطع بقاطعةٍ ماسية، لا يجوزُ شرعاً عندهم أن يُمسّ بالحديد وإلَّا فلا يصحُ البَناءُ به.

-عرض صورة حجر الزاوية الَّذي أعدَّهُ اليهود سنة ٢٠١٥ كي يكون حجراً أساساً لبناء الهيكل الثالث

تعليق: هذا هو حجرُ الزاوية، هذه أحجارُ الزاوية والَّتي يصلُ وزنها إلى أربعةِ أطنان، هذه قُطِعت بآلاتٍ ماسيةٍ، لأنَّهُ لا يجوزُ أن تُقطع بالمعادنِ بالحديد أو بسائرِ أنواعِ المعادن، وأجَروا عليها طقوساً مُعقَّدة.

لماذا أرادَ اليهود أن يبدأوا العمل سنة ٢٠١٥ في بناء هيكلهم الثالث مبتدئين بحجرِ الأساسِ هذا؟!

بحسبِ ما يقولون فإنَّهم قد مُنعوا من قبلِ الحكومةِ الإسرائيلية ولذلك أجروا الطقوس على هذه الأحجار في أطراف جبل الهيكل، في الأطراف الَّتي هي قريبةٌ من الأحياء اليهودية، فأجروا طقوسهم وهي طقوسٌ مُعقَّد ة ومُفصَّلة بحسبِ ديانتهم، ويبدو أنَّهم احتفظوا بهذه الأحجار في مكانٍ قريبٍ مثلما هم يقولون في مكانٍ قريبٍ يسهُلُ على اليهود أن يزوروا هذه الأحجار كي يتبرَّكوا بها.

لماذا كان الحديثُ عن سنة ٢٠١٥؟!

كتابَ العهد القديم بين يدي الكتابَ المقدَّسَ عند اليهود، إذا ما ذهبنا إلى السفر الَّذي عنوانهُ يوئيل وهو من أسفارِ العهد القديم، هذا هو سفرَ يوئيل، إذا ذهبتُ بكم إلى الإصحاح الثاني من سفرِ يوئيل وإلى الفقرة الثلاثين وما بعدها، فماذا يقولُ هذا الإصحاح؟

وأُجري آيات في السَّماء وَعَلى الأرض - من الَّذي يقول؟ ربّ إسرائيل - **وأُجري آيَاتٍ فِي السَّماء وَعَلَى الأرض دَمَاً وَنَاراً وَأَعْمدَةَ دُخَان وَتَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إلى ظَلام وَالقَمَرُ إلى دَم** - كان ذلك في العيد الَّذي يُسمَّى عندهم بعيد المظال جمعٌ لمَظلَّةٌ أو مظلّة، كان ذلك تحديداً في عيدهم المعروف بعيد المظال، وعيدُ المظال هو الَّذي يُسمَّى أيضاً بعيد العرش في ثقافة الديانة اليهودية، ومظال تجمعُ من كلمة مَظلَّة، وقد يُقالُ مظلَّة، المكانُ الَّذي يُستظلُّ به، كان ذلك في مرحلة التيه حينما استظلُّوا في ظروف قاسية بمَظلَّة في سيناء بحسبِ عقائدهم، بحسبِ تاريخهم، فيجعلون لتلكَ المناسبة عيداً هو عيدُ العرش، وعيدُ العرش هذا يبدأ في اليوم الخامس عشر من شهرِ أكتوبر، من شهرِ تشرين الأول، يستمر إلى سبعة أيام، في سنة ٢٠١٥ حدثَ خسوفٌ كُلِّيٌ للقمر، في بعض الأحيان حينما يحدثُ خسوفٌ كُلِّيٌ للقمر يتلوَّنُ القمرِ بلونٍ أحمر قانٍ فيُسمَّى بالقمر الدموي، وصادف في تلك الفترة الزمنية أن حدث كسوفٌ كُلِّيٌ، والكسوفُ الكُلِّيٌ يُطبِقُ على الشمس فتُصبحُ الشمسُ مُظلمةً، فهم فسَّروا هذه الفقرات تفسيراً حرفياً، إنَّهم أمناءَ الهيكل من المجموعات المتعصبة جِدَّاً.

وَأُجْرِي آيَاتٍ فِي السَّماء وَعَلَى الأَرض دَمَاً وَنَاراً وَأَعْمدَةَ دُخَان وَتَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إلى ظَلام - بسببِ الكسوف الكُلِّي الَّذي حدث في تلكم الأيام سنة ٢٠١٥ - **وَالقَمَرُ إلى دَم** - إنَّهُ القمر الدموي وهذه ظاهرةٌ طبيعيةٌ تَحدثُ بشكلٍ متكرر حينما يكونُ خسوفُ القمرِ كُلياً، ليس في كُلِّ مرّة يكونُ القمرُ دموياً ولكن في بعض الأحيانِ يكونُ القمرُ دموياً حينما يكونُ خسوفُ القمرِ كُلياً - **وَتَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إلى ظَلامِ وَالقَمَرُ إلى دَم قَبْلَ مَجِيء يَومِ الرَّبِّ العَظِيمِ الْمُخِيف** - فهذه علامةٌ لابُدَّ أن يُبادروا إلى بناء الهيكل، لماذا؟ لأنَّ بناء الهيكل العلامةُ المؤذنةُ بشكلٍ قريبٍ بمجيء يوم الربّ، لهذا السبب.

-عرض الصورة الرئيسة لحسابِ مؤسّسة الخوئي على تويتر

-عرض الصورة الَّتي تجمعُ بين أقطابِ الدياناتِ الإبراهيميةِ في لندن ومعها تغريدةُ المؤسَّسة.

ماذا كُتب في تغريدة مؤسسة الخوئي؟

جاء الكَلامُ هكذا وهذا بتاريخ ٩ / ٥ / ٢٠١٩: **التقت مؤسَّسةُ الإمام الخوئي الخيرية وزير الخارجية البريطاني جيرمي هانت ووزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في اجتماعٍ خاص معَ قادة الأديان وبضيافة رئيس أساقفة كانتربري** - رئيس أساقفة كانتربري بمثابة البابا في المملكة المتحدة، بمثابة البابا للمسيحيين البروتستانت، يُقال لهُ أسقف كانتربري، أسقف كانتربري هو هذا بمثابة المرجع، بمثابة البابا للمسيحيين البروتستانت في المملكة المتحدة.

أكملُ قراءة التغريدة: **في اجتماعٍ خاص معَ قادة الأديان وبضيافة رئيس أساقفة كانتربري ناقش الاجتماعُ موضوع حرية الدين أو المعتقد والتحديات الَّتي تُواجهها الأقلياتُ الدينيّة** - فكُلُّ الأطراف الدينية من جهة اليهود، من جهة المسيحيين ومن جهة المسلمين وخُصوصاً في الجهة الشيعيّة، وحتَّى في الجهة السُنيّة هناك حراكٌ واضح وهناك نشاطٌ واضح في هذا الاتجاه الَّذي ينبئنا بشكلٍ وآخر عن بوادرِ الدين الإبراهيمي الجديد.

-عرض فيديو يتحدَّثُ فيه أبناءُ العمومة من اليهود والمسلمين.

تعليق: هذا الفيديو من إنتاج مؤسَّساتٍ يهوديةٍ تشتغلُ على موضوعِ التطبيع.

مثلما يُفتي السيستاني وولدهُ محمد رضا ويفتي الَّذين يُؤيِّدونهُ والَّذين يُتابعونهُ والَّذين يُدافعون عن فتاواه فيما يرتبطُ بموضوع (التلقيح الصناعي) والَّذي يُؤدِّي إلى اختلاطِ الأجناس فإنَّ كثيراً من حا خامات اليهود في إسرائيل يتَّفقون مع السيستاني في هذه الفتوى.

مؤسّسةُ الحوار الإنسانَي الَّتي أسّسها مصطفى الكاظمي رئيس الوزراء الحالي في العراق هي مؤسسةٌ تابعَةٌ لحسين الصدر الَّذي هو قناةٌ من قنوات التواصلِ فيما بين الأمريكان والسيستاني مثلما تحدَّث عن ذلك بريمر في كتابه، وقد حدَّثتكم في الحلقات الماضية وفي الحلقاتِ الأولى من حلقاتِ هذا البرنامج عن هذا الموضوع، لن أذهب بكم بعيداً، من روّادِ هذهِ المؤسّسة صادق الطائي في حديثٍ موجزٍ ومختصرٍ:

-عرض الفيديو

تعليق: وعلى طريقةِ مؤسَّسةِ الحوار الإنساني من أنَّهم يُشعِلون شمعةً بدلاً من أن يلعنوا الظلام الدامس؛ حائطٌ للعبادةِ الإسرائيليةِ في الإمارات في أبوظبي ..

وإعلانٌ مُخبرٌ عن زيارةِ بابا الفاتيكان وشيخ الأزهر إلى الإمارات سنة ٢٠١٩ ميلادي، لماذا؟ هناك لقاءٌ مهمٌ جرى في الإمارات (لقاءُ الأخوَّة الإنسانية)، إنَّهُ عنوانٌ جميلٌ جِدَّاً، وهذا العنوانُ أخذَ مدىً واسعاً في وقته سنة ٢٠١٩ وبعدِ وقته، وتُلاحظون أيضاً من أنَّ اللقاء الَّذي تحدَّثت عنهُ مؤسَّسةُ الخوئي في لندن ونشرت صوراً وغرّدت كان أيضاً في سنة ٢٠١٩ في الشهر الخامس، اللقاءَ الَّذيَ حدث في الإمارات كانَ في الشهر الثاني، فما جرى هنا في مؤسَّسةِ الخوئي وما جرى في غيرها أصداء للقاءِ الأخوَّة الإنسانية الَّذي جرى في الإمارات وبشكلٍ منهجي ودقيقٍ جِدَّاً.

-عرض الإعلان

لماذا تشكَّلت اللجنةُ العُليا للأخوةِ الإنسانية؟ - الحديثُ عن الإمارات، والحديثُ عن بابا الفاتيكان وعن شيخ الأزهر - **لماذا تشكَّلت اللجنةُ العُليا للأخوةِ الإنسانية؟**

الفيديو القادم وهو منهم صادرٌ منهم يُجيبُ على هذا السؤال ..

- عرض فيديو بابا الفاتيكان ومن الفاتيكانِ نفسها يُرسِل رسالةً إلى دولةِ الإمارات، الإماراتُ العربيةُ المتحدة، بتاريخ ٣١ / ١ / ٢٠١٩ بفترةٍ وجيزةٍ قبل أن يُسافر إليها

تعليق: حديثُ البابا الَّذي تمَّ عرضهُ قبل قليل كان رسالةً بعث بها إلى الإمارات من قلبِ الفاتيكان، بتاريخ ٢٠١٩/١/٣١، بعد ذلك وصل إلى الإمارات وحضر ذلك اللقاء الَّذي عُنون: (بلقاء الأخوَّةِ الإنسانية)، وتحدَّث في ذلك اللقاء بتاريخ ٢٠١٩/٢/٤.

-عرض الفيديو

تعليق: قطعاً خطابُ البابا كان طويلاً، هذا شيءٌ مُقتطعٌ من خطابهِ على سبيلِ الأنموذج ليس إلَّا.

-عرض فيديو لشيخ الأزهر أحمد الطيب، جانباً من حديثه.

- اللجنةُ العُليا للأخوة الإنسانية.

- المعهدُ الدولي للتسامح.

- مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية.

هذهِ هي المؤسَّساتُ الَّتي تقومُ بهذه النشاطات، ولا تقتصرُ أنشطتُها بحدود هذه الفيديوات المقتضبة والَّتي لا تُمثِّلُ شيئاً من كثيرٍ من فعَّالياتها ومن جهودها الَّتي تُبذلُ في هذا الاتجاه في اتجاه إنشاء بيتٍ إ براهيمي، إنشاء عائلة إبراهيمية، إنشاء دينٍ إبراهيمي يجمعُ أبناء إبراهيم، هناك مشروعٌ في الإمارات يُخطِّطون لهُ ويريدون إنجازهُ إنَّهُ مشروعُ بيت العائلة الإبراهيمية.

-عرض صورةً فوتوغرافية لهذا المشروع الَّذي يُخطِّطون لإنجازه.

تعليق: ماذا كُتب عليها؟: **مسجدٌ وكنيسةٌ وكنيسٌ يهوديٌ** - كُلُّ ذلك - **في مكانٍ واحد** - في بيتٍ واحد إنَّهُ - **بيتُ العائلةِ الإبراهيمية.**

-عرض الصورة الثانية الَّتي كُتب عليها باللغةِ الإنجليزية

الصورةُ هي هي.

قد تسألون عن هذا المشروع؟!

-عرض فيديو يُقدِّمُ لنا ولكم تعريفاً عن مشروع بيت العائلة الإبراهيمية ..

- عرض الفيديو الَّذي يشتملُ مضمونهُ على تسليمِ وثيقةِ الأخوَّةِ الإنسانية الَّتي وُقِّعت في هذا اللقاء من قِبلِ بابا الفاتيكان وشيخ الأزهر حيث قُدِّمت إلى الأمين العام لهيئة الأممِ المتحدة ..

ومن نفسِ هذا الموقع الالكتروني (العينُ الإخبارية) إنَّها منصةٌ رقميةٌ الكترونية، من نفسِ هذا الموقع هناك فيديو آخر يُخبرنا هذا الفيديو من أنَّ الأمم المتحدة اتَّخذت اليوم الرابع من شهرِ شباط وهو اليوم الَّذي عُقِد فيه لقاءُ الإخوَّةِ الإنسانية، ا لأمم المتحدة اتَّخذت من هذا اليوم يوماً عالمياً للأخوَّةِ الإنسانية.

الوثيقة وُقِّعت في لقاء الأخوّة الإنسانية في ٢٠١٩/٢/٤ ميلادي، بدأت الثمارُ تظهرَ شيئاً فشيئاً.

٢٠٢٠/٩/١٥ تمّ بشكلٍ رسمي اتفاقُ إبراهيم (**الاتفاقُ الإبراهيمي**)، إنَّها اتفاقيةُ السلام الَّتي وُقِّعت في البيت الأبيض في واشنطن الولاياتُ المتحدة، إسرائيل، الإماراتُ العربية، البحرين، كان ذلك بتاريخ ٢٠٢٠/٩/١٥.

كما قلتُ لكم اتفاقيةُ لقاء الأخوَّة الإنسانية كان ذلك في ٢٠١٩/٢/٤.

-عرض معاهدةُ السلام الَّتي وُقِّعَت في البيت الأبيض في ٢٠٢٠/٩/١٥، عبر سكاي نيوز عربية.

تعليق: هذا هو الاتفاق الَّذي عُرِفَ باتفاق إبراهيم هذهِ مُعاهدةُ إبراهيم أو المعاهدةُ الإبراهيمية كما أطلق عليها ذلك ترامب، وكذلك الإسرائيليّون أطلقوا عليها هذه التسمية.

-عرض صورة لصفحة من صفحات الاتفاقية الَّتي تشتملُ على توقيعاتهم بأيديهم

تعليق: هذهِ الصفحةُ الَّتي وقَّعوا عليها جميعاً. إذا نظرنا إلى السطر الأول يعني إلى التوقيعاتِ العُليا:

- في الجانبِ الأيسر من الصفحة هذا توقيع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.
- التوقيع الآخر هو توقيع وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف بن راشد.
السطر الثاني من التوقيعات:
- على جهة اليسار هذا التوقيع معروف توقيع ترامب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.
- التوقيع المتبقي هذا توقيع عبد الله بن زايد وزير الخارجية الإماراتي.
هناك أمورٌ ذُكرت في هذه الصفحة الَّتي وقَّعوا عليها، سأقرؤها عليكم بالعربية لن أقرأ الصفحة بكاملها كي لا أُطيل عليكم وإنَّما أذهبُ إلى موطن الحاجة منها.
في الفقرة الثانية إذا نظرتم إلى صفحة الوثيقة في الفقرة الثانية هكذا جاء: **نُشجِّعُ الجهود المبذولة لتعزيز الحوار عبر الأديان والثقافات للنهوض بثقافة السلام بين الديانات الإبراهيمية الثلاث والبشرية جمعاء** - تلاحظون أنَّ العنوان الإبراهيمي واضحٌ في كُلِّ الجهات، ما أنا قلتُ لكم عنوانُ هذه الشاشة؛ (الدينُ الإبراهيمي الجديد) ، وبيّنتُ لكم في بداية حديثي من أنَّني سأعرضُ شيئاً يُحدِّثنا عن بوادرِ هذه الديانة نحنُ في بداية الطريق - **نُشجِّعُ الجهود المبذولة** - الفقرةُ نفسها الَّتي قرأتها عليكم قبل قليل وهي الفقرةُ الثانية من فقرات هذه الوثيقة الَّتي تُعرضُ بينَ أيديكم على الشاشة - **نُشجِّعُ الجهود المبذولة لتعزيزِ الحوارِ عبرَ الأديانِ والثقافات للنهوضِ بثقافة السلامِ بينَ الديانات الإبراهيمية الثلاث والبشرية جمعاء** - مثلما قلتُ لكم إذا كان الحوارُ بين الديانات كما شرحتهُ وفصَّلتهُ لكم فنحنُ مع هذا الحوار، أمَّا إذا كانَ لعبةً يريدون أن يلعبوا بديننا ويريدون أن يلعبوا بنا فالكلامُ سيكونُ مختلفاً جِدَّاً.
الفقرة ما قبل الأخير، ما قبل الأخير من فقرات الوثيقة المعروضة: **نسعى لتحقيقِ رؤيةٍ للسلامِ والأمنِ والازدهار في الشرقِ الأوسط** - يعني في دولة إسرائيل الكبرى - **وفي العالم** - الَّتي ستؤسِّسُ الدولة العالمية بعد ذلك، هذه الرؤيةُ الدينيّةُ الإسرائيلية وهي نفسها الرؤيةُ الدينيّةُ الأمريكية لا تختلفُ عنها.
الفقرة الأخيرة في الوثيقة ماذا جاء فيها؟: **وعليه نُرحِّبُ بحفاوة ونُشجِّعُ التقدُّم المُحرَزَ في إقامة علاقات دبلوماسية بينَ إسرائيل وجيرانها في المنطقة** - إنَّها منطقةُ الشرقِ الأوسط، إنَّها منطقة الظهور، إنَّها منطقةُ إسرائيل الكبرى - **وعليه نُرحِّبُ بحفاوةٍ ونُشجِّعُ التقدُّمَ المُحرَزَ في إقامة علاقات دبلوماسية بين إسرائيل وجيرانها في المنطقة بموجبِ مبادئ إبراهيم** - هذا العنوانُ هو العنوانُ الَّذي يتحرَّكُ في جميع الاتجاهات - **وعليه نُرحِّبُ بحفاوة ونُشجِّعُ التقدُّمَ المُحرَزَ في إقامة علاقات دبلوماسية بين إسرائيل وجيرانها في المنطقة بموجبِ مبادئ إبراهيم ونُشجِّعُ الجهود الجارية لتوطيد وتوسيعِ هذه العلاقات الوديَّة القائمة على المصالح المشتركة والالتزامِ المشترك بمستقبلٍ أفضل** - هذا هو الَّذي يجري على أرض الواقع في جميع الاتجاهات، على مستوى السياسات والحكومات وقيادات البلدان، على مستوى الدينِ وقيادات الأديان، على مستوى الإعلامِ وسائرِ التفاصيل الَّتي ترتبطُ بشؤونِ الحياة اليومية.
-عرض فيديو عبر (FRANCE 24).
تعليق: وفي هذا السياق لا أتحدَّثُ عن السياق العسكري وإنَّما أتحدَّثُ عن السياقِ كُلِّه عن الموضوعِ الَّذي بدأتُ أُحدِّثكم عنهُ من بداية الحلقة إلى هذه اللحظة، حيث عنونتُ حديثي (الدينُ الإبراهيمي الجديد)، في هذا السياق وبشكلٍ واضح تأتي زيارةُ بابا الفاتيكان إلى العراق، وإلَّا إذا أردنا أن نأخذَ الموضوع بشكلٍ منطقيٍ وعاديٍ جِدَّاً فإنَّ بلداً كالعراق لا يُفترضُ أن يزورهُ البابا بسببِ خُطورة الأوضاعِ في هذا البلد، الأوضاعُ الأمنيةُ رديئةٌ جِدَّاً، البابا السابق أيام صدَّام أرادَ أن يزور العراق وأن يزورَ البيت الَّذي وُلدَ فيه إبراهيم في منطقة أور في الناصرية، ولكن لخطورة الأوضاع تركَ الأمر، مع أنَّ الأوضاع الأمنية في ذلك الوقت كانت أفضل بكثير من الأوضاعِ الأمنية في الوقت الحالي، إنَّني أتحدَّثُ عن المقطعِ الزماني الَّذي أرادَ بابا الفاتيكان أيام صدَّام أن يزور العراق، لم يكن الوضعُ الأمني بهذا الحال السيئ، لكنَّ القضية أكبرُ من ذلك وأبعدُ من ذلك، فهناك سياقٌ عالمي كبير، وهذا السياقُ العالميّ الكبير تتحرَّكُ فيه اتجاهاتٌ مُختلفةٌ وبسرعة ونشاط عجيب غريب للَّذي يراقبُ الأوضاع بدقَّة وعناية ورعاية. على أي حال لا أريدُ أن أُطيل الكلام، فإنَّ زيارة بابا الفاتيكان ما هي ببعيدة عن كُلِّ التفاصيل الَّتي تمَّ عرضها وتعلَّق الحديثُ بها منذُ بدايةِ الحلقة إلى هذه اللحظة.
بين يدي وثيقةٌ صادرةٌ عن السفارة العراقية في الفاتيكان (سفارةُ جمهورية العراق / الفاتيكان).
إنَّها وثيقةٌ صادرةٌ عن السفارة العراقية في الفاتيكان، وهذه الوثيقةُ موجَّهةٌ إلى وزارة الخارجية العراقية، نُسخةٌ إلى مكتب الوزير، نُسخةٌ إلى مكتبِ وكيل الوزارة الأقدم، نسخةٌ إلى مركزِ الوزارة، ونُسخةٌ إلى سفارة جمهورية العراق في روما في إيطاليا، وثيقةٌ رسميةٌ مُهمَّةٌ موقَّعةٌ بتوقيع السفير رحمان فرحان العامري، بتاريخ ٢٠٢١/٢/٩ ، ماذا جاء في هذه الوثيقةِ والَّتي ترتبطُ بزيارة بابا الفاتيكان وما خُطِّط في برنامج زيارته أن يزور السيستاني في النَّجف؟!
أذهبُ إلى موطن الحاجة فقط: **وتعدَّدت الصُحفُ أيضاً** - الحديث عن الصُحف الفاتيكانية والإيطالية، مثلما جاء في أول هذه الوثيقة: **سلَّطت الصُحفُ الفاتيكانيةُ والإيطاليةُ الرسميةُ بتاريخ ٢٠٢١/٢/٨ الضوء على اللقاء المرتقب بينَ البابا والسيستاني.**
إلى أن تقول الوثيقة: **وتعدَّدت الصُحفُ أيضاً في تحديد فحوى هذا اللقاء المرتقب من افتراضية توقيع إعلانٍ مُشترك للأخوَّة الإنسانية إلى القول بأنَّهُ لا يبدو بأنَّ المرجعين سوفَ يُوقِّعان على الإعلانِ المشترَك حول الأخوَّة البَشرية، وأكَّدت الصُحفُ مناقشة الطرفين لإطارِ عملٍ يُدينُ كُلَّ من يعتدي على الحياة والعمل على تعزيزِ الحوارِ بين الأديان** - إلى بقية ما جاء في الوثيقة.
ما هو ردُّ السيستاني؟ وهذا الردُّ منشورٌ على المواقع الإعلامية على الشبكة العنكبوتية وأُذيع أيضاً عبر الفضائيات في نشرات الأخبار على سبيلِ المثال:
- الخبر موجودٌ على الموقع الالكتروني الرسمي لقناة روسيا اليوم.
- وعلى الموقع الالكتروني الرسمي للقناة السومرية العراقية.
- وعلى الموقع الالكتروني الرسمي لقناة آفاق.
- وعلى الموقع الالكتروني الرسمي لقناة العالم.

وقناة آفاق وقناة العالم هذهِ القنوات لا تنشرُ شيئاً عن السيستاني حتَّى تكون متأكِّدةً من ذلك، وعندها الطريقُ الَّذي تستطيعُ أن تتأكَّد من المعلومةِ الَّتي تنشرها.

فماذا جاء في رد السيستاني؟: **نفى مصدرٌ مسؤول** - من هو؟ لا يُعرفُ رأسهُ ولا يُعرفُ ذيله! على طريقة المخاتلة، هذا هو أسلوبهم - **نفى مصدرٌ مسؤول في مكتب المرجع الديني الأعلى السيّد علي السيستاني اليوم الثلاثاء التصريحات بشأنِ توقيعَ وثيقة خلال لقاء البابا فرانسيس بالسيّد السيستاني** - يمكن أن يُوقِّعوا عليها بشكلٍ خفي لا أريدُ أن أناقش الموضوع - **وقال المصدرُ: إنَّ ما ورد في تصَريحَات السفير العراقي في الفاتيكان وبعض آخر حول مجريات الزيارة المقرَّرة لقداسة البابا للنَّجف الأشرف غيرُ دقيق** - ما هو الدقيق؟ هذه العباراتُ الآخونديةُ الَّتي لا يُعرفُ رأسها من ذَيلها، المتحدِّث لا يُعرَفُ رأسهُ من ذيلهَ، والحديثُ أيضاً لا يُعَرفُ رأسهُ من ذيله - **وأضاف أنَّهُ لم يجري مَع السفارة البابويةِ في بغداد الَّتي نسّقت للزيارة حديثٌ بشأنِ التوقيع على أي وثيقة في لقاء البابا بالسيّد السيستاني** - بالنسبة لي أنا لا أُصدِّقُ هؤلاء، هؤلاء كَذَّابون دجَّالون.

نتمنى لبابا الفاتيكان سفراً سعيداً ومُريحاً وموفَّقاً في العراق، هو سيذهبُ أيضاً إلى بيَت أبينا إبراهيم، إبراهيم أبونا جميعاً سيذهب إلى منطقة أور في الناصرية لزيارة البيت الَّذي ولد فيه إبراهيمُ الخليل، وسيلتقي بالسيستاني، نتمنَّى للجميع للسيستاني وللبابا التوفيق.

إلى هنا وصلتُ إلى نهايةِ الحديثِ في هذهِ الشاشة إنَّها الشاشةُ الثامنة الَّتي عنونتها لكم (الدينُ الإبراهيمي الجديد).